هدية لمكتبة شبكة مشكاة الإسلامية

مجلة البيان – العدد ٦٩ ، جمادى الأول ١٤١٤هـ / نوفمبر ١٩٩٣م

كلمة صغيرة

المتداعون على السلام مع العدو الصهيوني كتداعي الذباب على الشراب هل هم حقاً يعرفون (يهود) حق المعرفة؟ أم أنهم تعبوا من (الكفاح الصوتي) منذ عام ١٩٤٨؟. الحقيقة أنهم لا يعرفون (العدو) فعلاً لاسيما حتمية وقوع ملحمة كبرى بيننا وبينهم سيكون النصر فيها للمسلمين. وحتى ننتصر على هذا العدو لا بد أن نعرفه حق المعرفة وألا نضلل أجيالنا بالأكاذيب مثل (حتمية السلام) و (الدعوة لإزالة الحاجز النفسي) و (التفريق بين اليهود والصهاينة) فلابد من إعداد العدة ، وما علينا أن ندرك شرف (نداء الشجر والحجر) بل حسبنا أن نكون عاملين في سبيل الوصول إليه ((وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ الله)) .

الافتتاحية

من كان يظن أن لن ينصره الله

التحرير

والآن ، أسفر صباح الحقيقة ، وتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود في مستقبل قضية فلسطين ، واستسلمت كل الرايات ، ورضي رئيس منظمة التحرير أن يبيع كل شيء، التاريخ ، والحق ، والعدل ، ودماء الشهداء ، ومستقبل الأجيال ، والقدس ، مقابل أن ينصبه إسحق رابين رئيساً لبلدية "أريحا" ، وفوقها "غزة" مجاناً ، إذ من المعلوم أن إسرائيل قد عرضتها مجاناً لمن يقبل منذ أشهر ، لولا تدخل بعض الوسطاء بطلب التأجيل حتى لا تقع في يد الأصوليين. إذن لقد نُكست الرايات جميعها ، الوطنية ، والشيوعية ، والاشتراكية ، والقومية ، والثورية عدا بعض الجهات اليسارية المعارضة ، وموقفها ظل لموقف إحدى الدول العربية ، والمتوقع تغييرها له بتغير رأي تلك الدولة نفسها ، وبقيت راية واحدة تعلن الرفض ، وتتمسك بثوابت التاريخ والحق ، وتفي وتحمل الأمانة إلى الأجيال القادمة ، تلك هي راية الإسلام ، وأولئك هم أبناء الصحوة الإسلامية المجاهدة في فلسطين وفي أرض الله الواسعة كذلك.

ومما هو جدير بالتذكر الآن ، أن هذه الرايات المنكوسة ، هي ذاتها التي حاربت راية الإسلام على مدى نصف قرن ، وقهرت كل من حاول رفعها في العديد من ديار الإسلام ، وذلك باسم "قضية فلسطين" ، "ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة" ، ومنذ ذلك التاريخ ، وفلسطين تضيع قطعة قطعة ، حتى أتى (آخر الثوار) ليسلم رايته مقابل "عزبة"!.

إن الغضب الإسلامي مشروع ولا ريب.. الغضب لله ولدينه ولحرماته ولمسجده الأقصى ، ولكن الذي ينبغي الحذر منه، أن يصبح الغضب فورة عاطفة ، وانفلاتة أعصاب ومشاعر، دون أن تقنن هذه العاطفة وتلك المشاعر في خطط جديدة طويلة الأمد ، ندير من خلالها صراعنا الجديد/القديم مع اليهود ، ونظام الظلم العالمي الجديد.